

## الطاقة الدولية» تتوقع بلوغ ذروة الطلب على النفط قبل نهاية العقد»



توقّعت وكالة الطاقة الدولية للمرة الأولى، أن «يبلغ الطلب العالمي على النفط ذروته قبل نهاية هذا العقد، بفضل انتشار السيارات الكهربائية»، ولكنها لفتت إلى أنه «سيتمتعون على السلطات والمواطنين العمل لجعل الطلب يتراجع قبل ذلك».

وقال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول، في بيان الأربعاء: «إن التحول إلى اقتصاد الطاقة النظيفة يتسارع، كما أن الطلب العالمي على النفط سيصل إلى ذروته قبل نهاية هذا العقد مع تطور السيارات الكهربائية، وكفاءة الطاقة، وتقنيات أخرى».

وتقدّر وكالة الطاقة الدولية في تقريرها لعام 2023 بشأن النفط، الذي يقدّم رؤية للسوق على مدى خمس سنوات: «أن الطلب العالمي سيستمر في الزيادة، ولكن يُتوقع أن يتباطأ نموه بشكل كبير بحلول 2028».

وكانت وكالة الطاقة الدولية، وهي فرع من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومقرها باريس، قد رأت في تقريرها السابق في 2022 بعنوان «الآفاق العالمية للطاقة المتجددة»، أن «الطلب العالمي على النفط سيرتفع على الرغم

«من ارتفاع الأسعار، ويبلغ ذروته قبل أن يستقر بعد عام 2035».

ولكن أزمة الطاقة التي بدأت مع فترة التعافي ما بعد كوفيد في عام 2021، وتفاقت بشكل كبير بسبب الحرب في أوكرانيا في 2022، غيرت الجدول الزمني. وأكدت وكالة الطاقة الدولية أن «ارتفاع أسعار الطاقة ومشاكل تأمين الإمدادات التي كشفت عنها الأزمة غير المسبوقة، سرّعت وتيرة الانتقال إلى تقنيات الطاقة النظيفة».

وتوقعت الوكالة أن «ينخفض الطلب على البنزين بعد عام 2023، وأن ينخفض استخدام النفط كوقود للنقل بعد 2026» مع تحول السيارات إلى الكهرباء.

## تراجع الطلب على النفط 2024

وفي الدول المتقدمة، أعضاء منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، سيترجم ذلك بانخفاض في الطلب على النفط في وقت مبكر من عام 2024. ولكن لا تتحرك كل البلدان والقطاعات بالوتيرة عينها

وتوقعت وكالة الطاقة الدولية أن «يتباطأ التراجع بسبب الطلب المزدهر على المنتجات البتروكيمياوية، ونمو الاستهلاك في الاقتصادات الناشئة الذي سيعوض على نطاق واسع انكماش الطلب في الاقتصادات المتقدمة».

وقال الخبراء: «بناءً على السياسات الحكومية الحالية واتجاهات السوق، سيزداد الطلب العالمي على النفط بنسبة 6% بين عامي 2022 و2028 ليصل إلى 105,7 مليون برميل يومياً، مدعوماً بطلب قوي من قطاعي البتروكيمياويات والطيران».

وأضافوا: «على الرغم من هذه الزيادة التراكمية، من المتوقع أن ينكمش نمو الطلب السنوي، من أكثر من 2.4 مليون برميل يومياً هذا العام، إلى أكثر من 0.4 مليون برميل في اليوم فقط في عام 2028، ما سيشكل بلوغ الطلب الذروة».

وتؤكد الوكالة أن «خفض الطلب قبل هذا الوقت، بما يتماشى مع رؤية وكالة الطاقة الدولية بشأن تصفير انبعاثات غازات الدفيئة بحلول عام 2050، يتطلب تدابير سياسية إضافية وتغييرات سلوكية». (أ ف ب